Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعندما انتهى النبيّ ﷺ ومندوب قريش سهيل بن عمرو ، من المفاوضات التي انتهت بالإتفاق على بنود الصلح ، ولم يبق سوى تسجيل وثائقه للتوقيع عليها ، إذا بأحد الشباب المسلم من المضطهدين في مكة ، يطلع على المسلمين يرسف في قيوده والسيف في يده طالباً من المسلمين في الحديبية حق اللجوء ليفرّ بدينه من المناخ الشركي الخانق ، وقد تمكّن هذا الشاب المؤمن الصابر من الإحتماء بمعسكر المسلمين حيث وصل إلى حيث يجلس رسول الله ﷺ مع الوفد القرشي المفاوض .

وقد زاد الأمر تعقيداً ، وكاد يؤدّي إلى نسف إتفاقية الصلح والعودة بالأزمة الخطيرة إلى أشد مما كانت عليه قبل الإتفاق ، هو أن هذا الشاب اللاجيء المسلم ، هو ابن رئيس وفد قريش المفاوض ، سهيل بن عمرو ، الذي لم يكد يرى إبنه المسلم (أبا جندل) حتى استشاط غضباً ، ونهض من مجلس النبيّ ﷺ — في عصبية جاهلية — إلى ابنه الذي فرّ من سجنه بمكة ، فضربه على وجهه ، ثم أخذ يجرّه بتلابيبه ويدفع به أمامه ليعيده إلى معسكر المشركين تمهيداً لإعادته إلى سجنه بمكة .

وعندما اعتدى سهيل بن عمرو المشرك على إبنه المسلم بالضرب ، وأخذ يدفعه بعنف لإعادته إلى المعتقل صاح أبو جَنْدل مستغيثاً بالمسلمين : يا معشر المسلمين أأردّ إلى